



«البشير» يزور السعودية لدعم جهود حلحلة الأزمة الخليجية

19-06-2017 الساعة 09:45 | نورالدين المنصوري

توجه الرئيس السوداني «عمر البشير»، اليوم الاثنين، إلى العاصمة السعودية الرياض، لبحث دعم مبادرة أمير الكويت الشيخ «صباح الأحمد الجابر الصباح»، لحل الأزمة الخليجية.

ونقل موقع «قدس برس» عن مساعد الرئيس السوداني «إبراهيم السنوسي» أن «البشير» ذهب إلى السعودية للقاء الملك «سلمان بن عبدالعزيز»، مشيراً إلى أن السودان يقف على مسافة واحدة من الفرقاء في الأزمة الخليجية، لكنه يعتقد ومن منطلق الوحدة العقائدية والجوار الجغرافي، والعلاقات الثنائية التي تربطه بكل من السعودية وقطر، أن يقوم بدور لصالح إعادة الأمور إلى مجاريها، ووقف انزلاق هذه الأزمة إلى الأسوأ.

وأكد «السنوسي» أن المستفيد الوحيد من الخلاف الخليجي هو «إسرائيل» وأعداء الأمة ومحاربي الإسلام، موضحاً أن السودان وبكسر العلاقات الوطيدة والخاصة التي تربطه بكل من السعودية وقطر، تسهح له بأن يسعى للصلح بين الطرفين.

وقال: «لدينا علاقات جيدة مع السعودية على جميع المستويات، اقتصادية واستثمارية وأمنية، كما لدينا علاقات خاصة مع دولة قطر، التي تبنت قضية دارفور ورعت الحوار بشأنها وتم التوصل إلى اتفاقية الدوحة، التي أصبحت جزءاً من الدستور السوداني، وكذلك تولت إعادة إعمار دارفور»، مضيفاً: «لن ننسى فضل قطر على السودان إطلاقاً».

وأشار «السنوسي» إلى أن هذه العلاقات مع الدولتين لا تتناقض مع مبدأ الحياد، قائلاً: «الوفاء قيمة دينية وأخلاقية لا يهكن التنازل عنها».

وتابع: «وكما تدخلنا في عاصفة الحزم من أجل دعم الأمن والاستقرار والشرعية، سنسعى جهدنا للمساهمة في نزع فتيل الأزمة الخليجية المستعرة»، على حد تعبيره.

وكان الرئيس السوداني «عمر البشير» قد أكد في كلمة له أمام الإفطار الذي نظّمته رئاسة الجمهورية لشيوخ ورجال الطرق الصوفية، أمس الأحد، سعي بلاده وبذلها لمساعد حبيدة للإصلاح ذات البين بين الإخوة في الخليج، وشدداً على أن السودان سيظل همسكاً بذات قيّمه في إغاثة ونصرة المهلوف وستظل أراضيّه مفتوحة ولن يتخلى عن مسؤولياته ولن يقفل أبوابه أمام الضعفاء.

من جانب آخر، بدأ رئيس حزب «المؤتمر الشعبي»، «علي الحاج أدم»، أمس الأحد، زيارة رسمية إلى تونس، ومنها إلى تركيا، بغرض التشاور ودعم جهود الوساطة الكويتية لإيجاد حل للنزعة الخليجية.

وكان السودان قد أعرب في وقت سابق، عن بالغ قلقه إزاء قطع عدة دول عربية علاقاتها الدبلوماسية مع دولة قطر، وعرض الوساطة بين جميع الأطراف المعنية.

ووصفت وزارة الخارجية السودانية في بيان هذا التطور بأنه مؤسف بين دول عربية شقيقة وعزيزة على قلوب السودانيين والأمة العربية جمعاء.

وقال البيان إن السودان وانطلاقاً من دوره الذي تحتمه عليه أواصر الدين والدم والتاريخ المشترك واستناداً لمبادئه الراسخة للحفاظ على أمن واستقرار المنطقة العربية عموماً ودول «مجلس التعاون الخليجي» بصفة خاصة، فإنه يدعو إلى تهدئة النفوس والعمل على تجاوز الخلافات بها هو معروف من حكمة وحكمة لقادة تلك الدول.

وأكد البيان ثقة السودان في رغبة وقدرة القادة النشطاء العرب على تجاوز هذه النزعة، مبدياً استعدادهم الكامل لبذل جهودهم ومساعدتهم مع كافة النشطاء لتهدئة النفوس ووقف التصعيد وإصلاح ذات البين بلوغاً لإعادة النور إلى وضعها الطبيعي وبما يحقق المصالح العليا لشعوب المنطقة.

المصدر | الخليج الجديد + متابعات